

والشغل والاجتهاد والادب والفضيلة ورقة العواطف ودقة الشعور مع ما احرزته
من العلم والمعرفة عدا عن وجوب التأني قبل الاقدام على الاقتران ودرس اخلاق
الطلاب وتفهمها جيداً حذراً من الانخداع

وكثيرات هن السيدات اللواتي انغمسين بالازواج ثم لم يلبثن أن استخدمن
قواهن العظيمة لاصلاحهم ولو بعض الاصلاح اقله تخفيفاً للشقايا الحياة معهم ان لم
يكن حباً بهم وقل من تجهل ولو واحدة من تلك الفاضلات . وانا لو شئنا تعدد
اسماء من نعرف من الشهوات اللواتي اصلحن في ازواجهن بعض الحلال وخففن
من استبدادهن ولطفن من ضعفتهن ودمشن من اخلاقهم لضاق بنا المقام . وسنعود الى
بيان كيفية الوصول الى هذه الغاية الجليلة والمقصود السامي في بعض اجزاء الحناء.

الحصاة الصائبة

الرطوبة الداخلية تبعث بالنتانة وتولد الفساد . والجنبة الضخمة التي تعيش
بها ونفوس لا بد ان تقف يوماً في ابان فتوتها وتشن من يد الفناء والسقوط الهائل .
كل عظمة الجبار جليات وشجاعته تلاشت برمية حصاة من يد . تعلم اين
تفقد الشجاعة وتنام الاعصاب ويضعف الدماغ . فعلى تلك الحديقة اللامعة
التي بنطار منها شرر الكبرياء والكفر والبعث بالارواح ونفوس جسد الرب
التطمت الحصاة الصغيرة ومحت منها ظل الحياة لتستقبل شبح الموت الخفيف .
اذا كان الجهل قد ازال منا النظارة واورثنا الضعف والهمال كما نسينا
كون الافعى اللاسعة ونحن مع كل هذا لا نشعر كن نعود على تمييز الاشباح
وسط الظلام فلم يعد يبالي بوجود النور فان اليوم الذي سطعت به شمس الدستور
على بلادنا هو يوم داود آت اسقط العظمة البائدة واهوى على الكفر وازال

الرعب ورد التحذرين الى ظلال الموت من ابنا شعبه . اذا كان الوطن يحتاج الى العدل ففتيات هذه البلاد بحاجة اشد الى الرحمة الى المعاملة اللينة الى اعلاء الشأن والمفزة فلا يبعد بان ترى الشرفية بعد ذلك قد بدعا لتضع حجر الزاوية عند الشروع في البناء وتؤسس دعامة الفضيلة التي بتولد منها العدل والحكمة اذ ثبت بالارواح الصغيرة محبة الوطن والابان بالله اعلاء شأن الجنس اللطيف رحمة تثير العدل وتكون سنداً له وعندها يقف ذارراً مستقماً من اهل الظلام وعبادة مجل الذهب بصوت كفصف الرعد وكهوط الصواعق ان النور الذي يمزق غشاء الجهل والكل ويثبت دوة الرذائل الكريمة من ابنا سوريا هو حصاة داود الساقطة من مقلع تركيا الفتاة على راس الكافر الذي احان ثمنس العدل لموا الرحمة لبنا سوريا والحياة لفضيلتين واجلاهن اولئك اللواتي رزحن تحت اثقال المظالم مدة طويلة . اما اولئك الفلسطينيين والفلسطينيات اولئك اللذين يضطرون من الحداثة عندما تنشي بغير الجراءة واللبات الى نقطة القتال وبعدها عاجزة عن اصابة تلك الجبار واسقاطه فيشفقون على صباها ويهزلون بغرورها وضعفها فقد اراتنا ايام الماضي يستجدون الجاء وينهلون الى ابالس الجحيم لتخفيفهم عن اصدار الفنى حامل المقلع

لقد آن للشرق ان يتحرك حركة التقدم وينحصر للنضال . لقد آن للنور ان يلاطم عناصر الظلمة ويقضي على ابنائها الذين يغشون الكراهة والسوم بين ربوع المشرق العظيم . آن لسوريا المحبوبة ان تهبط بابنائها النهضة الحقيقية . ولكن من يشعل لها السراج من يضيء لها النور لا احد يستطيع ذلك ما لم تمس تلك اليد الناعمة زر القنديل ما لم يقع شعاعه على تلك العينين الصغيرتين عند اول ظهورهما في العالم ما لم ينعكس هلوؤه على تلك المملكة الصغيرة التي

نمنص الحياة من ملامسة ثوب مليكتها ؟

آن للسور بين ان ينفثوا العرق الذي نصب من جباههم زمان التفهفر
والذل وان يسحروا الصدا عن شفار مجدهم السابق ويتقدموا الى حبس النور
لا يطفئه والحياة لا تموت .

وهنا أيضاً فتاة الوطن التي تتوقف عليها خراب البلاد وعمرانها ومن قلبها
تندفق كلمات الحياة والحلم وعلى خيالها نترآى الحماسة وبقف الشوق وفي جبينها
نقرأ أبناء المستقبل ومجد اباءه - هنا ذات الحزن الرائع والقلب الطاهر تنظر
طويلاً الى ذات الفتى حامل المقلع ملاحظة خروج الحصاة من يده والحصن
الذي يده فلا تلبث عما قبل الا وزاها تتبع خطواته وتفتح بصيرتها وتشاهد
عباناً تلك الجثة الضخمة ذلك الجبل الكثيف قد اخترقته حصاة صغيرة واقشعت
غياحه يد الفتى العظيم فتقف في الوسط كالشهاب الثاقب والبراس المشمع
وتنادي اولئك الذين عادوا القهقري - الى النار يا ذوي الخيانة وابناء ابليس
الى النار يا من استعبدتم الامراة واطفأتم نور العدل والحربة من هذه البلاد لهذا
لقد نلتهم جزاء ما اتته ايديكم الالبسة فمداً للمولى الكريم .

....

وفقة يا ابنة الشرق العظيم امام هذا المشهد الهائل الذي يترآى لعينيك
الشرقدنين الآن . فان جثة الجبل لم نزل نخطب بالنوا . وهناك بقايا اثارها الفضيعة
والروائح الكريهة تنشر في بعض اقسام البلاد لتسم العقول وتعلق القلوب
وتحرك الاهواء . فتناولي حربة الجبار التي قضى بها على كثيرين من ابنا وطنك
واقطعي بها راس ذلك الافعوان الخبيث الذي يبعث بابناء الفسك المستيقظة
حديثاً = ارفعي راسك الساقط امام عرش النور وملسكة الحربة وهناك امام

باب التقوى بلا طها الملوكي احني الراس اجلاً واخشي لان روح الله ترفرف
 فوق الجبال والعظمة الحقيقيين - ادخلي ادخلي الى تلك الروضة الناضرة الى
 الحياة الباهرة التي تزهى بها المعرفة وبثمر العلم وتغطر الحرية وتسبح الطهارة في
 فضاء اللانهاية . اديري مقلاصك وافقاي العين المتورمة الاعصاب المنتفخة الدماغ
 من نانة الترهات ودعي اولئك اللذين طالما احتفروا جنسيتك ونددوا ببلادك
 ينظرون موت الجبل من يدك ورجوع المجد الباهر الى مصدره . كوفي لي
 رسولاً بانسمات الصباح الطاهرة واحملني عني قبلة الى تلك البد المقدسة التي
 رفعت سحج الظلم والجهل عن اعيننا واخترقت جيوش الظلام والمثبة مفادبة
 بذاتها . فاضاء الحق من شرر ضربتها ولعل النصر من نور حربها كاشفاً عن هذه
 المشاهد البديعة التي تجعل المرأة ربيعة المنزلة عالية الشأن وتدفعها لتثيل ادوار
 العمل والفضيلة على مرشح الشرق المحبوب .

وانت ايها الطائر الملق في الفضاء فف بربك فوق ربي سلايك واشد
 حمداً تتصوع منه الارزاء وسلاماً ينتشر مع انتشار الهواء وقل لهم من صفحة
 الحناء التي ظهرت بعد برق سيوفكم ووهيج حميتكم ونغونكم وبخوار ضحاياكم
 واقسامكم - قبلة والسلام دمشق ماري عجمي

نظرة في تأثير المرأة

ان حفظ الجنس البشري وتقدمه في مضمار العمران متوقف على تعاون
 واتحاد الجنسين المؤلف منها
 وقد دلت ماجريات الحوادث الغالبة على ان العصر الذي فيه يضعف احد
 الجنسين يكون عصر هبوط وانحطاط بالامراء